مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع من وجهة نظر عدد من أخصائيي التربية الخاصة في عدد من المراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس

Psychological adjustment and its relationship to academic achievement among deaf and hard of hearing children from the point of view of a number of special education specialists in a number of rehabilitation centers for people with special needs in Tripoli

عبد السلام سالم مسعود البوسيفي

قسم السمع والنطق – كلية التقنية الطبية صرمان – جامعة صبراتة

Z5973481@gmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الملخص :

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوي التوافق النفسي (الشخصي والانفعالي) لدى الأطفال الصم وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لديهم ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث جرت هذه الدراسة على عينة من أخصائيي التربية الخاصة بعدد إجمالي(40) أخصائي وباستخدام الاستبانة كأداة للبحث العلمي، وباستخدام عدد من الأساليب الإحصائية منها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) ومعامل الثبات جتمان ومعامل الارتباط بيرسون ومعامل الثبات ألفاكرونباخ، وأشارت النتائج إلى أن مستوى التوافق الشخصي والانفعالي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع كان جيدا ،كما اشارت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الصم تعزى لمتغير الجنس (ذكور /إناث) لصالح الذكور، كما اشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين درجات التحصيل الاكاديمي ومستوى التوافق الشخصي والانفعالي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع.

الكلمات المفتاحية :

التوفق الشخصي ، التوافق الانفعالي ، التحصيل الأكاديمي ، الصم – ضعاف السمع .

Abstrac.:

The study aimed to find out the level of personal and emotional adjustment of deaf children and its relationship to their academic achievement, and it used the descriptive correlational comparative approach, as this study was conducted on a sample of special education specialists with a total number of (40) specialists and using the questionnaire as a tool for scientific research, and using a number of statistical methods, including average arithmetic, standard deviation, test (T), Gutman's reliability coefficient, Pearson's correlation coefficient, and Alpha Cronbach's reliability coefficient. The results indicated that the level of personal and emotional adjustment for deaf and hard-of-hearing children was good, and the results indicated that there were statistically significant differences between deaf children due to the gender variable (male / females) in favor of males, and it also indicated that there is a positive and statistically significant correlation between degrees of academic achievement and the level of personal and emotional adjustment among deaf and hard-of-hearing children.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المقدمة :

تُعْتَبَرْ الإعاقة هاجساً ملازماً للمجتمعات الإنسانية منذ أقدم العصور إلى الآن، وقد تباينت تلك المجتمعات في نظرتها للمعاقين وفي معاملتهم حسب القيم والأعراف والأفكار الدينية والاجتماعية السائدة في كل منها (العدرة ،2016) ومن تلك الإعاقات التي انتشرت مؤخراً الإعاقة السمعية، حيث تشمل الإعاقة السمعية مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح من الضعف السمعي البسيط أو الضعف السمعي الشديد جداً أو الفقدان التام للسمع (الخطيب، 1997،ص: 25) والتي تؤثر بشكل كبير على جميع مناحي الحياة لدى الفرد، فضعف السمع يحد من مشاركة الفرد وتفاعله مع الآخرين مما يدفعه الى الابتعاد عن ممارسة نشاطاته العادية وعدم التوافق والتكيف السوي مع أفراد المجتمع، فسوء التوافق الذي يعاني منه الطفل المعوق سمعياً يتمثل في عدم القدرة على تكوين علاقات سهلة مع الآخرين وهذه المشكلة ينشأ عنها سوء التوافق الشخصي وما يترتب عليها من صراعات وتوترات وعدم الثقة بالنفس والضيق والقلق كما تسبب أيضاً سوء التوافق الاجتماعي وما يترتب عليه من عزلة وعدم اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة للحياة في المجتمع ،وبشكل عام فإن الأساس في المشكلات التي قد ترتبط بالإعاقة ليس هو الإعاقة في حد ذاتها، إنما هو الإطار الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية والمنزلية والمدرسية والقوالب سابقة التجهيز التي تحتم على المعوقين أن يتقولبوا فيها بغض النظر عن ملاءمتها أو عدم ملاءمتها لهم والتي تفرضها توقعات المجتمع وتصوراته الشائعة أو المتوازنة فرضاً على المعوقين، ومن هنا تكمن صعوبة عملية التوافق لهؤلاء المعوقين مع مجتمعاتهم (نعيم كباجة وآخرون200، ص:16).

ورغم ذلك شهد ميدان التربية الخاصة في جميع دول العالم تَّغَيُرَات جذرية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة حيث كانت تَسُودْ في العهود القديمة نظرات نحوهم على أنّهم مختلفين عن غيرهم ويجب عزلهم عن المجتمع في ملاحق ومراكز خاصة ولكن في السنوات الأخيرة من القرن الماضي تَغَيّرَتْ هذه النظرة وكان من أهم مؤشراتها المطالبة والعمل على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وفي المجتمع أُسوةً بأقرانهم العاديين.(العدل ،2013)

حيث أصبحت العناية بهذه الفئات مؤشر على تقدم وتحضر هذه الامة أو تخلفها والأطفال الصم هم أكثر هذه الفئات حساسية واحتياجا لمساعدة الآخرين نظرا لعدم قدرتهم على التواصل مع مجتمعهم وبيئتهم المحيطة بهم ، لهذا اتجه العديد من الباحثين والمهتمين بهذه الفئة إلى دراسة هذه المشكلات ودعم المعاقين سمعيا وضعاف السمع وذلك بتأهيلهم على جميع الاصعدة لتمكينهم من تخطي ذلك السياج الذي تفرضه عليهم هذه الإعاقة فالتوافق بشتى أنواعه النفسي الاجتماعي والانفعالي والمهني وغيره من أنواع التوافق هو حجر الزاوية في حياة الفرد فهو يمثل حالة من الاتزان الداخلي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
ISSN:2958-8537 العدد الحادي عشر : ص.ص 61- 82 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

والشعور بحالة من الرضا كما تضفي على الشخص حالة من الثقة بالنفس والقدرة على إشباع الحاجات والتغلب على الضغوط النفسية والاجتماعية والمشاعر السلبية والتعايش معها ، لذلك نال التوافق على اهتمام الباحثين وعلماء علم الاجتماع وعلم النفس. لذلك حاولت هذه الدراسة البحث في هذا الجانب ومدى تأثيره على التحصيل الاكاديمي للتلميذ المعاق سمعيا.

مشكلة الدراسة :

إن ظاهرة انتشار حالات الإعاقة بالنسبة إلى عدد السكان أصبحت أمرا شائعا وتقدر بعض المصادر إن ما نسبته 3% إلى 10% من سكان أي مجتمع يعانون بشكل ما من حالات الإعاقة، وتشير منظمة الصحة العالمية (1978) إلى أن نسبة الإعاقة في المجتمعات الصناعية تبلغ (10%) تقريبا من مجموع السكان ،أما نوبل(NOBLE ,1981) فيرى أن نسبة الإعاقة في المجتمعات النامية قد تصل الى(12.3%) من مجموع السكان(على حبايب وآخرون، 2005) ورغم اهمية جميع الحواس للإنسان الا ان لحاسة السمع اهمية قصوى من بين تلك الحواس ، حيث ان الطفل الذي يفقد هذه الحاسة يعيش في شبه عزلة عن المجتمع (Gremp.N.173, 2011) حيث يؤثر فقدان حاسة السمع على السلوك الاجتماعي للفرد؛ كما أنه يشكل عائقاً أمام انخراطه في المجتمع المحيط به. كما أن عدم قدرة الشخص المعاق سمعياً على فهم المثيرات السمعية المحيطة به، وعدم معرفة السامعين بطرق التواصل معه؛ تبرز وجود فجوة بين الطرفين، وقد يقود الأمر إلى شعور الشخص المعاق سمعياً بالاغتراب وعدم التوافق الاجتماعي والنفسي (القريوتي، 1994) ويشير الخطيب (2005) إلى أن أثر الإعاقة السمعية على النمو الاجتماعي والنفسي يتمثل في تجاهل المعاقين سمعياً لمشاعر الآخرين وإساءة فهم تصرفاتهم، والتمركز حول الذات، والميل إلى التفاعل مع أشخاص يعيشون المعاناة ذاتها، والمبالغة في مفهوم الذات ، وقد تؤدي مواقف الأسرة دوراً كبيراً في تحقيق التوافق الاجتماعي للمعاق سمعياً ولكن قد تعطل المواقف السلبية من قبل الوالدين كالإهمال والرفض عملية توافقه الاجتماعي واندماجه في الأسرة، لكن التقبل والتعامل المتوازن معه يؤدي إلى اندماجه في أسرته ومن ثم اندماجه وتوافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه (القريوتي ،2003) فاهتم العديد من الباحثين بدراسة التوافق للصم وضعاف السمع بشتى أنواعه ومستواه وعلاقته ببعض المتغيرات منها التحصيل الدراسي ومن بين تلك الدراسات دراسة يعقوب الفرح (2006) التي هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الانفعالي عند المعاقين والتي توصلت إلى أن المعاقين سمعياً لديهم درجات قلق أعلى من غيرهم ، وأن درجات التوافق لدى المعاقين الذكور تعد أعلى من الإناث، فيما يرتفع مستوى التوافق الانفعالي مع التقدم في العمر. وقد بينت دراسة (Meadow, 1980) أن المعاقين سمعياً يعانون من عدم الثبات أو

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الاتزان الانفعالي، بالإضافة إلى سوء التوافق الاجتماعي بأقرانهم العاديين. ونظرا لكل ما سبق نلاحظ أن غياب ضعف التوافق إن كان اجتماعيا او نفسيا او شخصيا يؤثر بشكل كبير على حياة الطفل علاوة على تحصيله الأكاديمي ومن هذا المنطلق ومن خلال كل ما سبق تتجلى أهمية التوافق إن كان اجتماعيا او نفسيا او غيره من التوافقات ، كما يوضح بما لا يدع مجالاً للشك بأن سوء التوافق الذي يشعر به الطفل المعاق سمعيا وعلى أي صعيد يؤثر بشكل سلبي على حياة الطفل الأصم وضعيف السمع على جميع الجوانب وخصوصا على الجانب الأكاديمي، لذا يرى الباحث ضرورة تسليط الضوء على هذا الجانب من حياة الطفل المعاق سمعيا ،وقد اطمئن الباحث لما استقر في نفسه من معلومات وملاحظات أيدت كلها أهمية هذه الدراسة التي أثبتت أن هناك حاجة ماسة للتعرف على مشكلة ضعف التوافق الشخصي والانفعالي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى الصم وضعاف السمع.

اهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة الحالية في عدة نقاط الذي يمكن توضيحها على النحو التالي :

1. تفيد الدراسة في رصد الواقع الميداني لمستوى توافق الشخصي والانفعالي لدى عينة من الطلاب الصم وضعاف السمع من المرتادين على إحدى مراكز التربية الخاصة بمدينة طرابلس
2. أصالة الدراسة إذ تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القلائل إن لم تكن الأولى في البيئة المحلية التي تدرس مستوى التوافق الشخصي والانفعالي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى المعاقين سمعيا
3. تعد هذه الدراسة إسهاماً علمياً في سبيل تطوير الخدمات المقدمة للمعاقين سمعياً وخصوصاً من الناحية الأكاديمية.
4. الوصول إلى نتائج يمكن على أساسها تقديم عدد من التوصيات والمقترحات التي قد تساعد المختصين في جانب الإعاقة السمعية للارتقاء بهذه الفئة أكاديمياً واجتماعياً.
5. قد تسهم الدراسة في الكشف عن الثغرات الموجودة في برنامج تعليم ذوي الإعاقة السمعية لتلافيها في المستقبل ووضع الحلول للقضاء عليها.

أهداف الدراسة:

يحاول الباحث في هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية :

1. معرفة مستوى التوافق الشخصي والانفعالي لدي عدد من مرتادي احد مراكز التربية الخاصة لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع في مدينة طرابلس .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2. معرفة علاقة التوافق الشخصي والانفعالي بالتحصيل الأكاديمي .
3. الكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والانفعالي.

فرضيات الدراسة:-

يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى التأكد من صحة الفرضيات التالية :

1. وجود توافق شخصي وانفعالي كبير لدى الأطفال الصم وضعاف السمع
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات التوافق الشخصي و الانفعالي للأطفال الصم وضعاف السمع تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث) .
3. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الشخصي والانفعالي والتحصيل الأكاديمي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع .

مصطلحات الدراسة:

التوافق الانفعالي: هو العملية التي يكون فيها الفرد مترنا انفعاليا بحيث يتخذ موقفا انفعاليا مناسبًا لما يمر به من "مواقف" (عايدة خليفة، 2006، ص: 7).

التعريف الإجرائي للتوافق الانفعالي: هو القدرة على السيطرة على المشاعر والانفعالات والقدرة على مواجهة الضغوط الداخلية والخارجية التي تحيط به .

التوافق الشخصي: هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين تكون مثمرة وممتعة تتسم بالحب والعطاء وهي قدرة الفرد على الاتزان جسميا وانفعاليا، والقدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد شخصا نافعا لمحيطه الاجتماعي، ومتفاعلا معه (حشمت، 2006).

التعريف الإجرائي للتوافق الشخصي: هي حالة من التقبل الذاتي التي يعيشها الأطفال الصم وضعاف السمع والتصالح الكبير مع النفس مع تقبل لإعاقتهم السمعية وهذا ما ينعكس بشكل كبير على حالتهم المزاجية والنفسية وشعورهم بالارتياح .

ضعاف السمع: هم الذين يعانون من النقص الجزئي أو الكلى في القدرة على سماع الأصوات أو فهمها (محمود حامد، 2021).

التعريف الإجرائي لضعاف السمع: هم عدد من التلاميذ الذين يعانون من نقص في درجة السمع لديهم وتتباين درجة الإعاقة لديهم بين الارتفاع والانخفاض

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الصمم :هو فقدان القدرة السمعية للفرد من 90 ديسيل أو أكثر تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أو بدونها (نعمات موسى، 2012، 17).

التعريف الإجرائي للصمم: هو فقدان السمع كلياً والذي قد يولد به الشخص أو يكتسبه نتيجة لحادث أو إصابة، والذي يؤثر بشكل كبير على تعلم اللغة والنطق والكلام.

التحصيل الدراسي : هو المعرفة والفهم والمهارات التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بخبرات تربوية محدودة "(فادية محمد ، 1997: 168).

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي: هو الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطالب من المؤسسة التعليمية التي يدرس بها في نهاية العام الدراسي بناء على درجاته التي تحصل عليه في جميع المواد التي يدرسها.

حدود الدراسة:-

وتتمثل حدود الدراسة في :

- **الحد الموضوعي:-** والذي يتمثل في دراسة التوافق النفسي (الشخصي والانفعالي) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع .
- **الحد المكاني:** والذي يتمثل في المؤسسات التعليمية ومراكز التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس .
- **الحد الزماني** :- حيث أجريت هذه الدراسة خلال العام 2023.
- **الحد البشري** :- والذي يتمثل في عدد من أخصائيي التربية الخاصة العاملين في المراكز المتخصصة في تأهيل ذوي الإعاقة السمعية طرابلس

الاطار النظري :

أبعاد التوافق النفسي :-

يوضح عكاشة واسماعيل ان التوافق النفسي يشمل الابعاد التالية:

1. الاعتماد علي النفس وهو ان الفرد يميل الى القيام بالأعمال دون ان يطلب منه القيام بها ودون طلب المساعدة من غيره مع قدرته علي توجيه سلوكه دون الخضوع في ذلك لأحد غيره .
2. الاحساس بالقيمة الذاتية: وهى شعور الفرد بتقدير الاخرين له وانهم يرونه قادراً علي تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادرا على القيام بما يقوم به غيره من الناس وانه محبوب ومقبول من الآخرين.
3. الشعور بالانتماء يقصد به ان الفرد يشعر بحب والديه وأسرته وبأنه مرغوب فيه من زملائه وبأنهم يحبون رفقته.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

4. الشعور بالحرية الذاتية : وهي أن يشعر الفرد بأنه قادر علي توجيه وتغيير سلوكه وبان له قدر من الحرية يستطيع من خلاله ان يخطط لحياته ومستقبله بنفسه .

5. التحرر من الميل للانفراد يعني أن الفرد لا يميل الي الانطواء أو البقاء بمفرده فمثل هذا الفرد لا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة ليتمتع بالنجاح التخيلي ، فالشخص الذي يميل الي ان يكون بمفرده يكون حساساً وحيداً متفرداً في نفسه.

6 الخلو من الأعراض العصبية أي ان الفرد لا يشكو من الاعراض والمظاهر التي تشير الي الانحراف النفسي مثل عدم القدرة علي النوم بسبب الاحلام المزعجة أو القلق والخوف أو الشعور الدائم بالتعب والبكاء المستمر وغير ذلك من الاعراض العصبية. (عكاشة وإسماعيل، 1993، ص: 32) .

خصائص عملية التوافق:

ولعملية التوافق عدة خصائص منها :

1- التوافق عملية كلية

2- التوافق عملية تطورية ارتقائية وهذا يعني أن نضع في اعتبارنا حاجات الفرد ودوافعه في كل مرحلة من مراحله العمرية وخصائصها ومتطلباتها

3-التوافق عملية وظيفية (المغربي، 1992،ص: 11-12)

4- التوافق عملية دينامية : فالتوافق عملية مستمرة كلما اوقف صراع وأزيل التوتر نشأ صراع جديد يتطلب القيام بعملية توافق وهكذا .

5- التوافق عملية نسبية فليس هناك توافق تام فقد يكون الفرد متوافقا في فترة معينة من حياته وقد يكون غير متوافق في فترة أخرى.

6- التوافق عملية اقتصادية : توفر عملية التوافق جزء من الطاقة النفسية المستنفذة في الصراع بين القوي المختلفة (دخان، 1997، ص: 26).

أبعاد التوافق:

يرى فهمي (1987) إلى أن هناك بعدين التوافق هما:

التوافق الشخصي: وهو رضى الفرد عن نفسه، وخلو حياته من التوترات والصراعات النفسية المقترنة بمشاعر الذنب والقلق والنقص والضيق والرثاء للذات، وأن أساس عدم التوافق الشخصي هو وجود حالة صراع انفعالي لدى الفرد،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
ISSN:2958-8537 العدد الحادي عشر : ص.ص 61- 82 Issue: N11
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وهذا الصراع ينشئ نتيجة اختلاف وجهات الدوافع الموجودة لدى الفرد عند تعرضه لحالة من حالات الصد أو المنع أو الإحباط، وتتضمن حالة الصراع حالة من القلق أو الخوف، إذ أن القلق مظهر من مظاهر العمليات الانفعالية المتداخلة التي تحدث ضمن عمليتي الإحباط والصراع. ويضيف الخواجة (2010) أن التوافق الشخصي يتضمن كذلك إشباع الحاجات الأولية سواء كانت عضوية أو فسيولوجية أو فطرية، والحاجات الثانوية المكتسبة، ويتطلب التوافق تحقيق مطالب النمو في كل مرحلة من مراحل النمو المتتابعة.

– **التوافق الاجتماعي** :فالفرد يعيش في مجتمع يتفاعل معه ويتأثر ويؤثر فيه وفق علاقاته القائمة، كما أنه يتبنى ثقافة ذلك المجتمع ويمارس سلوكه وفق المعايير والعادات والتقاليد والقيم الراسخة فيه لاستمرار بقائه بطريقة صحيحة نفسياً واجتماعيا، وهذه العملية تسمى في علم النفس الاجتماعي عملية التطبيع الاجتماعي والتطبيع يتم في إطار العلاقات الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد ويعيش فيها، سواء كانت في الأسرة أو المدرسة أو العمل أو الرفاق أو المجتمع الكبير الذي يعيش فيه.

إذا فالتوافق الاجتماعي كما يشير الخواجة (2010) يتضمن الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة معاييره الاجتماعية ،ولا يتم الفرد عملية التطبع الاجتماعي على الوجه الذي يحقق له قدراً من التوافق الشخصي والاجتماعي إلا في إطار الأبعاد التالية (فهمي، 1978) . الالتزام بأخلاقيات المجتمع فعملية التطبيع الاجتماعي متضمنة التزام الفرد بأخلاقيات المجتمع النابعة من ثرائه الديني والروحي والتاريخي، واحترامه لهذه الاخلاقيات وتمسكه بها. الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي: فكل مجتمع إنساني ينظم مجموعة من القواعد والنظم الضابطة لعلاقة الفرد بالجماعة وفقاً لمعايير وقوانين ترتضيها الجماعة

التوافق المهني ويضيف الخواجة (2010) على البعدين السابقين بعد التوافق المهني، ويقصد به بأن يختار الفرد المهنة المناسبة له، وأن يستعد لها بالتعليم والتدريب الذي يهيئه للدخول فيها.

تفسير النظريات للتوافق:

نظرية التحليل النفسي يرى فرويد أن التوافق الشخصي غالباً ما يكون عملية لا شعورية، وأن الفرد لا أسباب حقيقية للكثير من سلوكه، ويرى أن الشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية له من خلال الوسائل المقبولة اجتماعياً (عبد الحميد، 1999). وهذا الإشباع المقبول اجتماعياً يتحقق إذا كانت الأنا قوية، أي أنها نمت نمواً سليماً يمكنها من إحداث التوافق بين الأجهزة النفسية، فضعف الأنا إما أن يخضعها لسيطرة الهوى الذي يمكن مبدأ اللذة ويهمل مبدأ الواقع، ومتطلبات الأنا الأعلى، وبالتالي فإن سلوك الفرد ينحرف، أو تخضع لتأثير الأنا الأعلى

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

فتصبح متزمتة عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية وتوازن الشخصية، فتكون فريسة للصراعات والتوترات (بكر، 2013).

ويرى فرويد أن سمات الشخصية المتوافقة الأساسية تتمثل في (عبد الحميد، 1999):

قوة الأنا.

. القدرة على العمل.

. القدرة على الحب.

كما يرى أن شخصية الفرد تتشكل خلال الخمس سنوات الأولى من حياته، وأن نمو شخصيته ينشأ عما يقوم به الفرد من محاولة لتعلم أساليب وطرق جديدة لتخفف التوتر الناشئ من عمليات النمو الفسيولوجي والاحتياجات والصراعات والتهديدات واعتقد فرويد أن نمو الشخصية راجع لسببين هما (الجماعي، 2010).

–النضج ويحدث عند الفرد مع حركته خلال النمو الطبيعي.

– تعلم الفرد ويكون بتغلب الفرد على القلق والتوتر الناشئ من الإحباط والصراع والتهديد.

وساهم فرويد في دراسة آليات الدفاع، التي وصفها بأنها حيل يستخدمها الأفراد للتوافق النفسي والاجتماعي، حيث صنف مجموعة منها كتبرير للتفاعل بين مكونات الشخصية (الهو ID) و(الانا EGO)و(الانا الأعلى SUPER EGO) مما يجعل الفرد يتوافق مع نفسه ومع البيئة الاجتماعية المحيطة(Serebryakova et al. 2016).

النظريات السلوكية:

يعتقد سكنر أن عملية التوافق النفسي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، بل إن تلميحات البيئة تشكل التوافق النفسي بطريقة آلية (الطماوي،2010) وأن نجاح السلوك البشري في حالة معينة يتحدد من خلال المجموعة المكتسبة الأنماط السلوكية المكتسبة والمتولدة من خلال عملية التعلم، وهذه الأنماط السلوكية تسمح للفرد بتحقيق التوازن الاجتماعي بين الفرد والمجموعة، وبالتالي التوافق مع المجتمع من خلال تكوين علاقات خالية من الصراعات (Serebryakova et al 2020.). فالأمراض النفسية ما هي إلا عادات سلوكية واستجابات مكتسبة من الخبرات الخاطئة التي تعلمها الفرد من البيئة من خلال عمليات تعلم خاطئة (إنبية 2014). كما يرى باندورا أن السلوك البشري لا يمكن تفسيره فقط من خلال تأثير العوامل البيئية الخارجية للفرد وهو يعارض سكنر في ذلك حيث أنه يرى أن الإدراك والعمليات الداخلية للفرد لها دور في تكوين السلوك، وبالتالي يقدم فكرة تشير إلى أن الفرد لا يقبل ما تقدمه البيئة الخارجية بشكل سلبي، فالشخصية والعمليات الإدراكية الداخلية يمكن أن تتحكم بمدى قبول الفرد أو رفضه للقيام بسلوك

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

"ما" أو تعلمه، ويمكنه التحكم إلى حد "ما" في الظروف البيئية عن طريق اختيار ما يقبله منها وما يرفضه (Serebryakova et al., 2016)

نظرية الذات:

يرى روجرز أن التوافق يعتمد على كيفية إدراك الفرد لذاته وللأحداث والمثيرات الخارجية، حيث أنه يعرف التوافق على أنه قدرة الفرد على تقبل الأمور التي يدركها، وتقبل ذاته، ومن ثم عمله على تبنيها في تنظيم شخصيته (القذافي، 2011). والإنسان لديه القدرة على أن يقود نفسه ويتحكم فيها، وأن الدافع لسلوكه هو تحقيق الذات، والشخصية ما هي إلا نتاج التفاعل المستمر بين ذات الفرد والبيئة الاجتماعية والمادية (بكر، 2013).

فإذا اتفقت الذات الواقعية مع الذات الاجتماعية والذات المثالية، فإن الفرد يشعر بتوافق داخلي مع نفسه وخارجي مع المحيطين حوله، والعكس، فإذا كان هناك تنافر بين الذوات، فإن سوء التوافق هو ما يطغى على حياة الفرد مما يدفعه للبحث عن أسلوب أو طريقة قادرة على جعله متوافقا في داخله (الجماعي، 2010). فالفرد الذي يعاني من سوء التوافق يعبر عن بعض الجوانب التي تقلقه بسلوكيات غير متسقة مع مفهومه عن ذاته (عبد الحميد ، 1999). كما يمكن أن يستمر سوء التوافق إذا حاول الفرد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيداً عن مجال وعيه أو إدراكه، وبالتالي ينتج عن ذلك استحالة توحيد الخبرات كجزء من الذات أو تنظيمها، ونظراً لذلك تتفكك وتتبعثر لافتقاد الفرد قبوله لذاته (الموزة، 2017).

والإنسان كما يرى روجرز ليس كأنن سلبي مستقبل لتغيرات البيئة ويعدل من نفسه ليتوافق معها، بل عليه أن يقوم بدور إيجابي للسيطرة على البيئة المحيطة به، ويعبر عن قدراته بأعلى درجة من التعبير (الجماعي، 2010). ووضع روجرز عدة معايير للتوافق هي (عبد الحميد (1999) . الانفتاح على الخبرة. الثقة بالمشاعر الذاتية. الإحساس بالحرية.

نظرية النمو النفسي الاجتماعي: تعتبر نظرية النمو النفسي الاجتماعي التي وضعها اريكسون نظرية تطورية تشير إلى نمو الشخصية على مراحل مدى الحياة متأثراً فيها بالمراحل التي وضعها فرويد وكل مرحلة من هذه المراحل تثير صراعاً معيناً يتطلب الحسم، كما أن كل مرحلة من شأنها أن تحدث تغييراً في شخصية الفرد بحيث يتصرف الفرد وفق أسلوبين : الأسلوب التوافقي والأسلوب غير التوافقي، وعندما يحل الفرد أزمة المرحلة يكون لديه القدرة على التعامل مع المرحلة التالية وهكذا (شاذلي ،2001) ويقسم اريكسون مراحل النمو إلى ثمان مراحل من الولادة حتى الشيخوخة وهي (الموزة، 2017):

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

السنة الأولى (الثقة)مقابل عدم الثقة: إذ تكون الحاجة إلى الثقة هي الحاجة الملحة في هذه المرحلة (أزمة النمو) وتتحقق من خلال الرعاية والحماية المناسبة من قبل الأم.

2-السنة الثانية (أزمة الاستقلال مقابل الشعور بالخجل فالحاجة للاستقلال هي أزمة النمو) في هذه المرحلة، يتحقق الاستقلال من خلال تمتع الطفل بقدر من الحرية المتوازنة مع الحماية.

3-الطفولة المبكرة أزمة المبادرة مقابل الشعور بالذنب وتمتد من السنة الثالثة إلى السنة الخامسة، وحاجة المبادرة هي (أزمة النمو) في هذه المرحلة، ويمكن حلها بتشجيع الوالدين لسلوك المبادرة من الطفل.

4- مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة أزمة الكفاية مقابل أزمة الشعور بالنقص): تبدأ من السنة السادسة إلى السنة العاشرة، ويتسم فيها الطفل بحب الاستطلاع والميل للإنجاز، والحاجة لتقدير الآخرين وحل أزمة الكفاية يعتمد على استمرارية النمو الطبيعي، وتشجيع الأسرة والمدرسة، وتقديرهم لإنجاز الطفل

5-المراهقة (أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور): تبدأ هذه المرحلة من السنة العاشرة إلى السنة الثامنة عشر، وتظهر فيها حاجة المراهق إلى تشكيل هويته.

6-الشباب المبكر(المودة مقابل العزلة)تبدأ هذه المرحلة من السنة الثامنة عشر إلى السنة الرابعة والعشرين وتظهر فيها أزمة الألفة والحاجة إلى شريك يرتبط به الفرد من خلال علاقة زوجية، وبتحقيقها تحل الأزمة.

7-أواسط العمر(الإنتاجية مقابل الركود): تبدأ من السنة الرابعة والعشرين إلى السنة الخمسين، وتتمثل أزمة هذه المرحلة في الإنتاجية في مختلف المجالات سواء كانت عملية أو علمية أو أسرية، وتحقيقها يكسب الأنا قوة وفاعلية، والشعور بالاهتمام.

8- الرشد المتأخر(تكامل الذات مقابل الياس) تبدأ هذه المرحلة من السنة الخمسين وهي المرحلة الأخيرة من العمر، وتتمثل في الشعور بالتكامل أو الياس في حال عدم حل أزمة المرحلة السابقة. ويؤكد اريكسون أن كل مرحلة تبنى على سابقتها؛ فالنجاح في اجتياز المرحلة يقود للنجاح في اجتياز التي تليها والعكس، خاصةً في المراحل الأربع الأولى، باعتبارها حجر الأساس لباقي السنوات من عمر الفرد (الموزة،2017).

دراسات سابقة :-

ونظراً لأن الأسرة جزء ومكون أساسي للمجتمع الذي يعيشه الشخص الأصم ، فقد بحث مجموعة من الباحثين عن أهمية الأسرة ودورها في التوافق بشتى أنواعه عند فئة الصم وضعاف السمع ، ومنها دراسة القريوتي (2003) التي أسفرت عن عدم وجود تأثير للمستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وجنس المعاق

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

سمعياً، وعمره في مدى تفاعل الصم واندماجهم في الأسرة الإماراتية. أما دراسة السعيد (2001) فأشارت إلى أن فئة فاقدي السمع لديهم خصائص التحدي والمنافسة وإمكانية التأثر بالآخرين بسهولة والعناد والانانية وحب التملك ولم تظهر هذه الدراسة اي فروق تعزى لمتغير الجنس في التنافس بينما أظهرت وجود فروق في خاصية التأثير بالآخرين. أما دراسة عبد الله (1983) التي طبقت على مجموعة تجريبية من الأطفال ضعاف السمع الذين تراوحت أعمارهم من (9 – 12) سنة ومجموعة ضابطة من الأطفال السامعين، بهدف التعرف على الخصائص النفسية لضعاف السمع ومدى توافقهم الشخصي والاجتماعي، فقد أظهرت نتائجها أن ضعاف السمع يتسمون بالعدوانية، والانطوائية، وعدم الاتزان الانفعالي، وانخفاض النضج الاجتماعي ، وتوصلت دراسة الخطيب والحديدي (1997) الهادفة إلى التعرف على الخصائص السيكولوجية للمعاقين سمعياً في الأردن إلى أن أكثر الخصائص انتشاراً هي الميل نحو التنافس، وسهولة التأثر بالآخرين، والخجل، والميل إلى التملك، ومحدودية القدرة على التعليل، ومحدودية الاهتمامات والمزاجية. كما بينت هذه الدراسة عدم وجود فروق في هذه الخصائص تبعاً لمتغير العمر، ووجود فروق تبعاً لمتغير شدة الإعاقة. فيما أظهرت دراسة (Polat، 2003) التي طبقت على طلاب صم في المرحلتين الدراسيتين الابتدائية والثانوية إلى أن درجة السمع والإعاقة المصاحبة، والعمر التي حدثت فيه الإعاقة ترتبط بشكل سلبي مع التوافق الاجتماعي، في حين ظهرت علاقة إيجابية بين التوافق الاجتماعي للأصم واستخدامه للمعينات السمعية، والقدرة على الكلام ،اما دراسة (Lukomski, 2007) فقد اسفرت على أن الصم يشعرون بصعوبات في الحياة اليومية وخصوصا من الناحية الاجتماعية ،كما أنهم يواجهون صعوبة في التعامل مع هذه الصعوبات .أما دراسة الفرح (2006) فهدفت إلى معرفة مستوى التوافق الانفعالي لدى ذوي الإعاقة بصريا وحركيا وسمعيا، وعلاقته بجنس وعمر ذي الإعاقة، وتكونت العينة من (210) أفراد من الذكور والإناث ذوي الإعاقة بصريا وحركيا وسمعيا الذين تزيد أعمارهم عن الثامنة عشرة، وتوصلت النتائج إلى أن هناك مستويات مرتفعة من التوافق الانفعالي بشكل عام، لدى ذوي الإعاقة وكلما زادت درجات القلق والاكتئاب لديهم تناقصت درجات ضبط الذات والثبات الانفعالي والشعور بالسعادة. كما تبين أن ذوي الإعاقة بصريا لديهم درجات تكيف انفعالي إيجابي أفضل من الصم وضعاف السمع والمعاقين حركيا أما دراسة عبد الرحمن (2004) فهدفت إلى معرفة العلاقة بين التقبل الوالدي والتوافق الانفعالي و بعض سمات الشخصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (180) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التقبل الوالدي والتوافق الانفعالي.

التعليق على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية:-

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

اتفقت كل الدراسات السابقة على دراسة موضوع التوافق سوآءا النفسي والاجتماعي أو الانفعالي والبحث عن دور الأسرة في تحقيق التوافق للطفل الأصم ورغم اختلاف كل دراسة عن الأخرى في نوع التوافق التي تبحث فيه الا اننا رغم هذا الاختلاف نجد تقارب كبير بين هذه الدراسات وهي ان الطفل الأصم وضعيف السمع يعاني من ضعف في عدد من مستويات التوافق وهذا يدل على تأثير فقدان حاسة السمع على حياة الانسان وعلى توافقه سواء النفسي والاجتماعي او الشخصي وهذا ما يستوجب الاهتمام بهذه الفئة بشكل اكبر وايلاءها الاهتمام المطلوب ،أما نتائج هذه الدراسة فأثبتت بأن هناك مستوى من التوافق الانفعالي والشخصي جيد للأطفال المعوقين سمعيا والتي تطابق بشكل كبير نتائج دراسة يعقوب الفرح (2006)

إجراءات الدراسة:-

منهج الدراسة:- للإجابة عن تساؤل هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن باعتباره المنهج المناسب للدراسات التي تهدف إلى دراسة العلاقة بين متغيرين .

مجتمع الدراسة:- والذي يتكون من عدد من أخصائيي السمع والتخاطب واخصائيي التربية الخاصة في عدد من المؤسسات التي تعنى بتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ضمنهم فئة الصم وضعاف السمع بمدينة طرابلس .

عينة الدراسة:-

حيث تم اختيارها عن طريق تواصل الباحث مع عدد من إخصائي التربية الخاصة في عدد من المؤسسات التعليمية ومراكز التربية الخاصة بمنطقة طرابلس وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة والذي يشمل كافة الإخصائيين في المؤسسات التعليمية والمراكز الخاصة لتأهيل ذوي الاعاقة .

عينة الدراسة الاستطلاعية:- وتشمل علي عدد (10) من أخصائيي التربية الخاصة في عدد من المؤسسات التعليمية ومراكز التربية الخاصة بمنطقة طرابلس .

العينة الفعلية : وتشمل على عدد (40) أخصائي من أخصائيي التربية الخاصة .

أداة الدراسة:-

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس التوافق النفسي الذي أعده من سري (1986م) والذي يتكوّن من أربعة محاور الأوّل يتناول التوافق الشخصي (1- 9) والثاني يتناول التوافق الاجتماعي (10 – 20) الثالث يتناول التوافق الأسري (21- 30)، والرابع يتناول التوافق الانفعالي (31 – 40). وقام الباحث بإدخال بعض التعديلات عليها لتتناسب مع

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

هذه الدراسة حيث اقتصرت هذه الدراسة على بعدين من أبعاد هذا المقياس وهما بعد التوافق الشخصي وبعد التوافق الانفعالي

المحور الأول: والذي يمثل مستوى التوافق الشخصي بعدد(15) فقرة .

المحور الثاني: والذي يمثل مستوى التوافق الانفعالي بعدد(10) فقرات .

صدق وثبات أداة الدراسة :-

الصدق الظاهري:- حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة بعدد (5) محكمين لإبداء الرأي في فقرات الاستبانة وثم أخذ آرائهم وملاحظاتهم بعين الاعتبار .

صدق الاتساق الداخلي:-

حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (10) من إخصائي التربية الخاصة وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون في حساب مدى ارتباط كل عبارة بأداة الدراسة وكانت النتائج كالتالي :

التوافق الشخصي			التوافق الانفعالي		
رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
1	0.808	0.01	1	0.757	0.01
2	0.871	0.01	2	0.706	0.01
3	0.824	0.01	3	0.776	0.01
4	0.753	0.01	4	0.825	0.01
5	0.815	0.01	5	0.743	0.01
6	0.785	0.01	6	0.791	0.01
7	0.827	0.01	7	0.801	0.01
8	0.776	0.01	8	0.820	0.01
9	0.824	0.01	9	0.808	0.01
10	0.785	0.01	10	0.750	0.01

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

11	0.791	0.01			0.01
12	0.753	0.01			0.01
13	0.857	0.01			0.01
14	0.801	0.01			0.01
15	0.805	0.01			0.01
معامل الارتباط الكلي	**0.805**	**0.01**	**معامل الارتباط الكلي**	**0.7777**	**0.01**

الجدول رقم (1) يوضح مدى ارتباط فقرات الاستبانة بالاستبانة باستخدام معامل الارتباط بيرسون

من خلال نتائج الجدول السابق تبين لنا أن معاملات ارتباط العبارات بالاستبانة التي تتبعها كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤكد على أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي .

ثبات أداة الدراسة:-

للتأكد من مدى ثبات الاستبانة تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية والمتمثلة في المعاملات الآتية :

1. باستخدام معامل الثبات الفاكرونباخ:- فكانت النتائج كالآتي :

عدد الفقرات	معامل الثبات الفاكرونباخ
25 فقرة	0.906

الجدول رقم (2) يوضح حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل الثبات الفاكرونباخ

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق تبين أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات .

2. **معامل الارتباط جتمان :**

تم استخدام معامل الثبات جتمان لحساب ثبات الاستبانة وكانت النتائج كالتالي :

عدد الفقرات	معامل الثبات جتمان
25 فقرة	0.872

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الجدول رقم (3) يوضح حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل الثبات جتمان

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات جتمان قد بلغ (0.872) وتؤكد هذه القيمة أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات .

جمع البيانات :

تم جمع البيانات عن طريق الاستبانة حيث تم إرسالها ورقياً لأفراد عينة الدراسة بعدد (60) استبانة وتم ارجاع عدد (40) استبانة .

تحليل البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث باستخدام برنامج تحليل البيانات الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات الإحصائية وقد استخدام الباحث لذلك الأساليب الإحصائية الآتية :

المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، اختبار (ت) ، درجة الحرية .

نتائج الدراسة:-

سعى الباحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة والتأكد من فرضياتها

الفرضية الأولى:-

وجود مستوى توافق نفسي (شخصي وانفعالي) كبير لدى الأطفال الصم وضعاف السمع .

وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية وكانت النتائج كالاتي:-

التوافقات	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الشخصي	48	12.69	8.72	69	61	0.01
الانفعالي	66	17.18	9.145	69	84	0.01

الجدول (4) يوضح مستوى التوافق الشخصي والانفعالي لدى الأطفال الصم وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة

نلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي عند دلالة إحصائية(0.01)في مجال التوافق الانفعالي لصالح درجات العينة كما نلاحظ أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

بين متوسط العينة و المتوسط الفرضي عند دلالة إحصائية (0.01) في مجال التوافق الشخصي لصالح متوسط العينة ، وهذا يعنى أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة مناسبة من التوافق الشخصي والانفعالي مقارنة بالمتوسط الفرضي.

الفرضية الثانية :-

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات التوافق الشخصي والانفعالي للأطفال الصم وضعاف السمع تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث) .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة وكانت النتائج كالاتي:-

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
ذكور	25	68.04	8.74	88	2.48	0.01
إناث	15	64.17	5.70			دالة احصائياً

الجدول (5) يوضح الفروق في مستوى التوافق الشخصي والانفعالي والتي تعزى لمتغير الجنس

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة "ت" تقدر بـ 2.48 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الصم تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث)، في مستوى التوافق الشخصي والانفعالي لصالح الذكور ، ويعزى الباحث هذه الفروق لعدة أسباب منها : أن الذكور الصم أكثر اختلاطا بالمجتمع من الإناث وأكثر رغبة وجرأة لاحتكاكهم من خلال الأعمال المختلفة التي مدتهم بخبرات ومهارات مكنتهم من اكتساب آليات التوافق .

الفرضية الثالثة:-

وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التوافق الشخصي والانفعالي والتحصيل الدراسي وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة تربط بين التوافق الشخصي والانفعالي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع والتحصيل الأكاديمي لهم ،وكانت النتائج كالاتي :

التوافقات	معامل الارتباط بيرسون

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الشخصي	0.37
الانفعالي	0.25

الجدول رقم (6) يوضح مدى ارتباط عدد من التوافقات بالتحصيل الأكاديمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة

من خلال الجدول السابق نلاحظ إنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات التحصيل ودرجات التوافق الشخصي والانفعالي ، ونلاحظ من الجدول إن معامل الارتباط بين التوافق الشخصي والتحصيل الدراسي بلغ 0.37 وهو ذو دلالة إحصائية عند 0.05 بينما بلغ معامل الارتباط بين التوافق الانفعالي والتحصيل الدراسي 0.25 وهي جميعا دالة عند 0.01 . ،وهذا يعنى بأن هناك علاقة طردية موجبة بين التوافق الشخصي والانفعالي والتحصيل الدراسي أي أنه كلما ازداد التوافق الشخصي والانفعالي أزداد التحصيل الدراسي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع و هذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن تمتع الطفل المعاق سمعيا بتوافق شخصي وانفعالي كبير يساعده على تقبل ذاته ومجتمعه والمحيطين به ، وبذلك تتوافر لدى الطفل شروط الدافعية للتحصيل والتعلم ، فالتحصيل الدراسي المرتفع كهدف يسعى إليه التلاميذ يجعلهم يشعرون بقيمتهم ويضفي عليهم نوعا من الثقة بالنفس . كما أن التحصيل الدراسي يتأثر بالمتغيرات الشخصية و الانفعالية التي تنعكس على توافق الطفل الأصم مع ذاته وأسرته ومجتمعه ومدرسته ، وبذلك يمكن القول أن التوافق بشتى أنواعه عموما والشخصي والانفعالي خصوصا يؤثر ويتأثر بالتحصيل الدراسي.

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ونتائجها ونتائج هذه الدراسة والتي نجد تطابق إلى حد ما في نتائجهما تبين بما لا يدع مجالا للشك بمدى اهمية التوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي والنفسي وغيره من أنواع التوافقات على التحصيل الدراسي على الفرد بشكل عام وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص وعلى مختلف مناحي الحياة وخصوصا لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة الصم وضعاف السمع

التوصيات المقترحة :

في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج يوصي الباحث :

1- ضرورة العمل على تهيئة المناخ الداعم والمساند للأطفال ذوي الإعاقة السمعية بحيث يسوده نوع من التشجيع والدعم والتقبل

2- تدريب الأخصائيين المعنيين بتأهيل ذوي الإعاقة السمعية على أهم طرق التواصل والتعامل مع هذه الفئة واتباع الأساليب التعليمية الحديثة في تدريسهم

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

3- عقد الندوات وبث البرامج التوعوية في الاذاعات المرئية والمسموعة والمقروءة لتوضيح مدى أهمية التوافق النفسي بجميع مستوياته وخصوصا لدى الفئات الخاصة

4- العمل دمج هذه الفئة في المجتمع والعمل على اشراكهم في البرامج الترفيهية والرياضية

المراجع :

المراجع العربية :

1. إبراهيم العدرة (2016)، التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية، دراسة ميدانية – دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، (المجلد (43) ملحق (5) 3013-2032.

2. إبراهيم القريوتي (1994). سيكولوجية المعوقين سمعياً. العين: مكتبة الفلاح.

3. إبراهيم القريوتي (2003) مدى تفاعل واندماج ذوي الإعاقة السمعية في الأسرة الإماراتية. ورقة عمل مقدمة للملتقى الثالث للجمعية الخليجية للإعاقة، الدوحة.

4. أشواق سامي الموزة (٢٠١٧). الأحداث الصدمية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، عمان، الأردن دار الإعصار العلمي

5. جمال الخطيب، الإعاقة السمعية، دار الفكر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1997، ص25.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

6.جمال الخطيب (2005). مقدمة في الإعاقة السمعية، ط2، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
7.جمال الخطيب ومنى الحديدي (1997). الخصائص السيكولوجية للأطفال الصم . حولية كلية التربية جامعة قطر. (13) 403 – 416.
8.حمزة السعيد(2001).الخصائص السيكولوجية للأطفال المعوقين سمعيا، مجلة الطفولة والتنمية ، 2،(1) 79-91، القاهرة.
9.حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين الباهي (2006) التوافق النفسي والتوازن ،الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.
10. رمضان محمد القذافي (2011) أساسيات الصحة النفسية الإسكندرية، مصر : المكتب الجامعي الحديث.
11. سعد المغربي (1992) حول مفهوم الصحة النفسية والتوافق، مجلة علم النفس العدد 23 السنة الثالثة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب
12. صلاح الدين أحمد الجماعي (2010). الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي
13. عادل محمد العدل (2013) مدخل إلى التربية الخاصة، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ص350.
14. عايدة أحمد خليفة (2006). التوافق الانفعالي لدى الأطفال بدور الإيواء التربوية : دراســـة ميدانية على دور الإيواء بولاية الخرطوم، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة النيلين عمان: دار الفكر دياب
15. على حسن حبايب وعثمان عبدالله (2005)اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج المعاقين في الصفوف العادية ،نابلس ،فلسطين .
16. علي عبدالله (1983). دراسة الخصائص النفسية للأطفال ضعاف السمع. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق كلية الآداب القاهرة، جمهورية مصر العربية .
17. عبد الفتاح الخواجة (2010) مفاهيم اساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي عمان الأردن دار البداية.
18. عماد الدين إبراهيم علي الطماوى (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من المرحلة الثانوية ،المجلة المصرية للدراسات النفسية، 30 461-492 ،(109)
19. عبد الحميد محمد الشاذلي(2001). التوافق النفسي للمسنين. الإسكندرية، مصر : المكتبة الجامعية.
20. فادية محمد (1997): التأخر الدراسي ودور الأسرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لأولادنا " مجلة التربية
21. محمود حامد (2021) مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام على طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع)من وجهة نظر معلميهم بمنطقة عسير، كلية التربية، جامعة أسيوط، ع(10) مج (36).
22. محمد إسماعيل عكاشة، علي مهني (1993) مدخل الصحة النفسية، ، الإسكندرية المكتب العربي للطباعة
23. مصطفى فهمي (1978). التكيف النفسي، مصر: مكتبة مصر.
24. مدحت عبدالحميد (1999). الصحة النفسية والتفوق الدراسي الإسكندرية، مصر : دار المعرفة الجامعية.
25. محمد السيد حسين بكر (2013) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف مجلة الإرشاد النفسي (36) 1-72

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/06/2023
العدد الحادي عشر ISSN:2958-8537 Issue: N11 : ص.ص 61- 82
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

26. نعيم كباجة باسم كراز(2008) : " تقدير مدى التوافق لدى الأطفال الصم في ظل الحصار من وجهة نظر المعلمين "، جمعية أطفالنا للصم، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الخامس لبرنامج غزة للصحة النفسية والنشر، القاهرة .

27. نعمات عبدالمجيد موسى (2012) الإعاقة السمعية مكتبة المتنبي للطباعة والنشر : عمان

28. نبيل محمد كامل دخان (1997) التوافق المدرسي لدى الطلبة الفلسطينيين العائدين من الخارج في المرحلة الإعدادية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة.

29. ناجية على إنبية (2014) مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقتها بأساليب الحياة لدى مرضى السكر (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المرقب، ليبيا.

30. هنادي حسن عبدالرحمن (2004). التقبل الوالدي و علاقته بالتوافق الانفعالي و بعض سمات الشخصية لدى الأبناء، دراسة ميدانية على طلاب و طالبات المرحلة الثانوية الحكومية بمنطقة أم درمان الكبرى" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام درمان الإسلامية.

31. يعقوب فريد الفرح (2006). التوافق الانفعالي لدى المعاقين بصريا وحركيا وسمعيا وعلاقته بالجنس والعمر، المجلة العربية للتربية الخاصة ، (9) 33-70

المراجع الأجنبية :

32. Lukomski, J. (2007). Deaf college students' perceptions of their social- emotional adjustment, Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 12(4), 486-494.

33. Meadow. K. P. (1980). Personality and social development of deaf person, Journal of rehabilitation of the deaf, Jan, 9-3.

34. Polat, F. (2003). Factors affecting psychosocial adjustment of deaf students. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 8(3), 325-39

35. Serebryakova, T. A., Morozova, L. B., Kochneva, E. M., Zharova, D. V., Skitnevskaya, L. V., &Kostina, O. A. (2016). The Problem of Socio-Psychological Adjustment of Personality in the Scientists' Studies. International journal of environmental & science education, 11(11)..